

قد افلح من زكاه 52 - الشيخ الدكتور حمزة الماجali

حمزة الماجali

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تسأله - 00:00:28
يتساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله قد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر الموحدين عباد الله - 00:01:05

فان اصدق الحديث كلام الله عز وجل وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار اسأل الله العظيم رب العرش العظيم بمنه وكرمه وعفوه ولطفه ورحمته ان يجيرني واياكم - 00:01:33

منها انه جواد كريم هذا ويتجدد اللقاء في سلسلتنا المباركة التي اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يكرمنا برకاتها في ديننا ودنيانا وآخرتنا. التي اسميناها بي قد افلح من زكاه - 00:02:04
وهذا لقاونا الخامس بعد العشرين من هذه السلسلة. وكان قد وصل بنا المطاف في اللقاء الماضي والجمعة الماضية عند بياننا لاصل التخلية والتخلية ايها الاحبة في الله تذكروا معي اسأل الله العظيم رب العرش العظيم الا يريني واياكم ذلا ولا خزيا - 00:02:27
ولا هما ولا غما تذكروا معي يا ربنا الله قلنا ان مدار التزكية على القلب وهذا ما نصه ما نص عليه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. قال والاصل هو القلب - 00:02:56

فان كان في القلب معرفة وارادة معرفة بالله وشرعه وامرها وارادة الامتثال اقتضى هذه المعرفة. فان كان في القلب معرفة وارادة سري ذلك الى البدن ضرورة فمدار معركة التزكية هي في القلب. والعبد الموفق الذي وقف على قلبه رقيبا حسبيا. كما كان - 00:03:18

سيقف سلف هذه الامة وتذكروا معي اثر انس لما اخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم حين دخل المدينة اضاء منها كل شيء. وحين توفي صلى الله عليه وسلم اظلم منها كل شيء. يقول وما - 00:03:49
ان نفينا ايادينا من تراب قبره صلى الله عليه وسلم حتى انكرنا قلوبنا. فان الصحابة عرفوا تغير قلوبهم في اللحظة. وان عمر بن الخطاب لما جاءته الوفود سامعة مطيعة من كل جهة - 00:04:09

من جهات الارض تدين الى دولة جديدة قامت وهي الدولة التي يرعاها الله ويحميها خلافة النبوة وهي الخلافة الراشدة خلافة امير المؤمنين عمر ابن الخطاب جاءته الوفود والسفراء الى امير المؤمنين عمر - 00:04:29
له خرابين وهدايا حتى تكون عريونا مع هذه الدولة الفتية القوية. فلما جاءت الوفود وجلس عمر مع بعضها غاب عمر زمانه قام الصحابة بیحثون عن امير المؤمنين من يرأس الدولة ویحکمها - 00:04:49

والوفود جاءت تزيد هذا الحاكم حتى تقابلها وتجالسه فذهب الصحابة بیحثون عن امير المؤمنين عمر امير سنين امير دولة الاسلام وحاكمها خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والوفود تنتظرون هذا الامير وهذا - 00:05:09
ال الخليفة فذهب الصحابة يتلمسون عمر واذ بعمر بن الخطاب يسير في ازقة المدينة ودربها يحمل قربة على منكبها يسقي فقراء

المدينة. جاء ابن الزبير قال يا امير المؤمنين لو سالت احدا لفعل. ما الذي - 00:05:29

لتفعلوا ترك الوفود جاءت سامعة مطيبة. ثم تجلس تسقي فقراء المدينة الماء. فقال اليك عنى يا ابن الزبير اليك عنى يا ابن الزبير لما جاءتنى الوفود سامعة مطيبة اسمع الى رعاية القلوب - 00:05:49

والمحاسبة عليها قال لما جاءتنى الوفود سامعة مطيبة اصاب قلبي نخوة فأردت ان اكسره رضي الله عنهم وارضاهم. فمدار مدار معركة التزكية. بل ان الشيطان قد القى خرطومه في ابن ادم اذا ذكر الله الخنس اذا لم يذكر العبد ربه ولم يستعن بموهاب - 00:06:09

ان الشيطان سيقذف في هذا القلب من الوان الشهوات والشبهات حتى يستزله عن صراط الله ثم يحرفه بالسبيل المترفرقة واذ به حطب للنار محبوب العمل وهو لا يدرى. فمدار الامر على القلب وقلنا ان تزكية القلب لا تتم الا بركتين رئيسين الا وهم التخلية - 00:06:39

احذية تذكر معى يا رعاك الله. قلنا صحة القلب كصحة البدن. اسمع فوالله ان كان الذي نسمع الان واليوم من اهم ما نحتاجه في هذا الوقت الصعب الذي اشتدت فيه المحن واشتدت فيه الفتنة - 00:07:09

بالوانها وصنوفها فتن العامة والخاصة وفتن الشهوات والشبهات اصبحت الفتنة بكل جهة اصبحت الفتنة تحيطك وترافقك حتى في منامك. اللهم سلمنا وانت الجoward الكريم. الهي استودعنك انفسنا وامهاتنا وابائنا وازواجنا وذرياتنا ومشايخنا وعلمائنا - 00:07:29 واخواننا دعوة التوحيد والسنة استودعنهم اللهم اياك جميعا من كل محن وفتنة ومن كل ضراء او فتنه مضلة يا رب لا حيلة لنا الا ان نستعين بك اياك نعبد واياك نستعين ولا - 00:07:59

الا ولا حول لنا ولا قوة الا بك. فيا رب لا تكنا لانفسنا ولا تكنا لذنبنا ولا تكنا لظالم يتوجهنا. ولا تكنا الى عدو يأمر فينا. ولا تكنا الى ضال - 00:08:19

اللهم يؤاخذنا على توحيدنا وسنتنا زمان فتن ومحن وشهوات وشبهات فالموافق الذي يعرف دار الرحى وموطن المعركة ويسعى في النجاة ويأخذ بسبلها اخذا بشرع الله عالما بسنة رسول الله ثابتة على الدين والملة مستمسكا بالوحى معتصما به واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا يا - 00:08:39

كن لنا ولها وظهيرا ونصيرا. ايهما الاحبة في الله مدار المعركة في القلب وقلنا ان تزكية القلب تكون على ركتين الا وهم التخلية والتحلية. تذكر معى جيدا. قلنا ان للبدن عافية - 00:09:09

وان للقلب عافية. واما عافية البدن كما يقول اهل الطب فيما نقل ابن القيم عليه رحمات ربى. الله ثم ارحم شيخي الاسلام ابن تيمية وابن القيم وازهم عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء. قال ابن - 00:09:29

رحمه الله ان للبدن عافية وان للقلب عافية. قال اهل الطب عافية البدن فيما في غذائي والحمية والاستفراغ في الغذاء والاستفراغ والحمية. اما عافية البدن ان ينظر فيما ادخلوا الى جوفه ما يدخل الى جوفه. اسمع اليوم الكلام على الدهون والكوليسترون وانواع الطعام. وما يحذر الاطباء واهل التغذية - 00:09:49

احذر طعام كذا واحذر طعام كذا فلا بد ان ينظر ما هو الغذاء الذي يدخل بدنك واذا في بدنك لosome ومرضا وداء لا بد ان يجتهد في استفراغ البدن واخراج ذلك السبب او تلك - 00:10:19

النتيجة من اجواء الضر وادواء المرض. ثم يفعل حمية يتحمى عن كل ما فيه ضره. كما ان عافية بالغذاء والاستفراغ والحمية فان عافية القلب بالغذاء والاستفراغ والحمية تأمل معى ايهما المبارك واسمع عافية القلب فيما قلنا في الغذاء. قال وغذاء القلب هو - 00:10:39

الايام والقرآن والسنة ثم في الاستفراغ هذا استفراغ القلب مما فيه من ادواء وامراض واحوال لا يحبها الله ولا يرضها. ثم الحمية والامتناع عن كل ما يفضي الى فساد القلب وظلمه وهلاكه - 00:11:09

غذاء واستفراغ وحمية بها سلامة القلب. وهذه الثالثة هي المقصودة من قولنا تخلية وتحلية. اما التخلية فهي الاستفراغ. واما التحلية

فهي الغذاء. فاما فهي الاستفراغ واما تحلية فهي الغذاء واما الحمية فجامعة بين التخلية - [00:11:32](#)

عبد الله قلنا ستفنف من هذه الجمعة ان شاء الله مع الاجواء والامراض والاحوال التي لا بد لنا من افراغ قلوبنا وتخليلتها منها سبباً بهذه الجمعة ان شاء الله. وننف وقفه طويلة نوعاً ما. مع الامراض - [00:12:02](#)

ادوائي والاسقام والاحوال التي لا بد من تخليل القلوب منها. فنحن سبباً بالتخليص ثم ننتقل ان شاء الله تعالى الى التخلية. وان يسر الله للمرأة مقاماً. فلعلنا نجمع بين التخلية في ان واحد. اول الادواء والامراض التي لا بد من الحذر منها - [00:12:30](#)

في كل ساعة وحين ووقت ولحظة وهو من اخطر الادواء على القلوب ومن اعظمها فساداً قل من ينتبه اليه انتباها دقيقاً بل يقع فيه العام والخاص والعالم والجاهل يجري وهو لا يدري - [00:13:00](#)

وانه ظلمات تتراءكم على القلوب بعضها فوق بعض الا وهو الرياء اللهم سلمنا وانت الجود الكريم داء الرياء طلبوا الدنيا بالعبادة داء الرياء اظهار العمل اظهار العمل للناس. كما يقول العز بن عبد السلام - [00:13:20](#)

قال اظهار العمل للناس لم؟ لاجل غرض يقصده عند من يرائي ان يأخذ منهم نفعاً دنيوياً او يدفع منهم فساداً دنيوياً او ان يحصل منهم تعظيمها او ان منهم جاهها يا رب يا رب ان قلوبنا بيدك فلا تصرفها الا فيما يرضيك - [00:13:54](#)

والله يا رب انا نؤمن ايماناً مطلقاً ان النفع بيدك وان الضر بقدرك ونؤمن ايماناً مطلقاً ان الذي يدخل النار انت والذى ينجي منها انت والذى يعز انت والذى يرزق انت والذى يمنع انت والذى يعطي انت والذى يعذ انت والذى - [00:14:22](#)

ييهين انت والذى يكرم انت فيما رب اجعل قلوبنا لا هم لها الا انت. الرياء الخطير يدخل شفي الاصبحي او شفي الاصبحي على ابي هريرة في الشام. وهو جالس في مسجده وقد احاطه الناس. قال انتظرت حتى تفرق الناس ثم جلس وحده. قال فجئت فجلست بين يديه. قلت - [00:14:52](#)

قلت يا ابا هريرة حدثني حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ابو هريرة اسمع معي وتأمل ما خطر الرياء؟ فقال ابو هريرة اني احدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:22](#)

اذني ووعاه قلبي ثم نشع ابو هريرة نشفة اي اخذ ابو هريرة شهقة وكاد ان يغشى عليه ثم انتظر قليلاً قال انتظرت قليلاً حتى افاق. فلما افاق قال لي اني احدثك حديثاً سمعته من - [00:15:42](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته اذناني ووعاه قلبي ثم نشق ابو هريرة نشفة حتى كاد ان يغشى عليه فانتظرته حتى افاق فلما افاق قال اني احدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في - [00:16:02](#)

بيتني في داري ولم يسمعه معي احد سمعته اذناني ووعاه قلبي ثم نشع نشفة في رواية حتى خر على جنبه سقط. سقط ابو هريرة من هذا الحديث. قال حتى خر على جنبه قال - [00:16:22](#)

قلت فرفعته حتى اسندته ثم انتظرت قليلاً فلما افاق. قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جاء في يوم القيمة اذا جاء يوم القيمة ينزل الله للقضاء بين خلقه - [00:16:42](#)

يا رب اجعلها من اسعد لحظات حياتنا واعمالنا يا رب يا رب نعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك ونعوذ بك منك. لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنت على نفسك - [00:17:02](#)

اذا جاء يوم القيمة ينزل الله تبارك وتعالى للقضاء بين خلقه ثم ينادي اسمع ماذا ينادي ثم ينادي جامع القرآن والشهيد او من مات في سبيل الله وكثير المال جامع القرآن ومن - [00:17:22](#)

قاتل في المعركة حتى مات فيها. ومن كان كثير المال فانفقه اتفاقاً كثيراً. قال بجامع القرآن فيقول الله له يا هذا اني قد جمعت اليك ما اوحيت او انزلت الى رسولي؟ قال نعم يا رب. قال فماذا عملت به؟ فقال يا رب اني - [00:17:51](#)

اناء الليل واناء النهار قمت به اناء الليل واناء النهار يا الله حفظ القرآن وجمع في صدره ويزعم انه اقام الليل والنهار يقول الله له كذبت انما فعلت ليقال قارئ وقد قيل وفي لفظ يقول الله خذوه الى النار ثم - [00:18:21](#)

ثم يسحب اليها يا رب سلم ثم يؤتى بمن مات في سبيل الله فيقول الله عز وجل انك قد مت فيما تزعم في معنى الحديث في سبيلي.

فماذا فعلت؟ قال يا رب قاتلت - 00:18:51

حتى قتلت في سبilk. قال كذبت. انما قاتلت حتى يقال جريء وقد قيل. في رواية يقول رسول الله خذوه الى النار فيسحب على وجهه الى النار ثم يؤتى بصاحب المال الكبير. فيقول الله له اني قد رزقتك حتى لا تسأل احدا غيري - 00:19:09

فماذا فعلت فيما رزقتك؟ فيقول يا رب انفقتها في وجهك. انفقتها في سبilk. قال الله سببت انما فعلت حتى يقال كريم وقد قيل فيقول الله خذوه الى النار ثم فيسحب على وجهه الى النار. يقول ابو هريرة يقول شفي الاصبحي او شفي الاصبحي يقول - 00:19:36

يبنما ابو هريرة يتكلم فلما انهى الحديث قال فامسك بيديه ابو هريرة امسك بيدي الاصبحي ثم قال له امسك النبي صلى الله عليه وسلم بيديه ثم قال يا ابا هريرة اتدري من هؤلاء - 00:20:07

قارئ القرآن والمجاهد والمنافق قال اتدري ما من هؤلاء؟ قال من هؤلاء يا رسول الله قال هؤلاء اول ثلاثة من الخلق تسرع بهم النار اول ثلاثة من الخلق تسرع بهم النار - 00:20:29

خطر الرياء وسيأتي مزيد بيان وتفصيل ان شاء الله. خطر الرياء انه خطر على التوحيد ما هو الرياء؟ ان ينعقد القلب على المراعي ان النفع والضر المقصود في يده وان ينشغل القلب عن الله الذي بيده كل نفع وكل قدر. هذا هو الرياء خطر في التوحيد - 00:20:57

ما هو التوحيد؟ ما هو التوحيد؟ هو افراد الله جل في علاه. اما ان يفرد في ذاته وصفاته وافعاله اما ان يفرج في افعال خلقه وعباده. اما افراده في ذاته وصفاته وافعاله وهو توحيد معرفة واثبات - 00:21:26

نوحد الله في وصفه ربه في ربوبيته. فهو المفرد الموحد في الخلق والملك والتدبير. واما في صفاته وافعاله ان نوحده في اسمائه وصفاته وهي اعلام ونوعوت على الجلال والجمال والكمال. واما توحيد في - 00:21:46

الها اي ان لا نعبد الا الله جل في علاه. وهو توحيد فيما فهو توحيد في افعال عباده. ولذا سماه علماؤنا توحيد القصد والطلب. توحيد القصد والطلب. فاصل التوحيد هو - 00:22:06

من الاخلاص لله جل في علاه الاخلاص ان انقي العمل من كل شائبة تقدح فيه. هذا الاخلاص خلاص تخلص العمل. ولذا ايتها الاحبة في الله اليوم اشارة والتفصيل ات ان شاء الله تعالى. النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث يقول جل يقول صلى الله عليه - 00:22:26

من رأى الله به اي يوم القيمة ومن سمع سمع الله به يوم القيمة اي يوم القيمة. قال من رأى اي اظهر عمله حتى يراه الناس؟ قال فان الله يظهر عذابه للناس يوم القيمة - 00:22:50

ومن سمع اي قال قولا او اصدر صوتا حتى يسمعه الناس قال اسمع الله الناس عذابه يوم القيمة امر الرياء خطير. وقد يبلغ الرياء الى درجة الشرك الاكبر. الاصل في الرياء انه شرك اصغر - 00:23:09

اذا قال النبي ان اخواف ما اخاف على امتي او مما اخاف على امتي الشرك الاصغر. قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله؟ قال الرياء وفي لفظ كالخفي قالوا وما الشرك؟ قال الرياء ولكن الرياء قد يوقع صاحبه في الشرك الاكبر - 00:23:29

الذى يحيط العمل كله. ليس امر الرياء هين هذه تحفيزة لاهمية موضوعنا في هذه الجمعة والجمع المقربات كيف نحقق الاخلاص وكيف نواجه الرياء؟ وما هي بعض دقائق مسائل الرياء وايهم افضل الاسرار ام الاعلان في العمل؟ وكيف يميز العبد نفسه مخلصا مخلصا مراءيا؟ كل هذا يأتي مع - 00:23:48

ان شاء الله تعالى في الجمعة المقبلة. اسأل الله بمنه وكرمه ان يطيل اعمارنا وازواجنا وذرياتنا وسائر اهالينا واحبتنا ويحسن اعمالنا ويعف عن ذنبنا. وان يجعلنا من خيرة عباده خيرة الناس. من طال عمره وحسن عمله - 00:24:23

انه جواد كريم رحمن رحيم. اللهم املأ قلوبنا اخلاصا. يا رب املأ قلوبنا اخلاصا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي - 00:24:43